

نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

أوضاع القطاع الصحي في غزة والسودان

1 فبراير 2024

نظرة عامة

مر أكثر من مئة يوم منذ بدء العدوان الإسرائيلي الحالي على مدينة غزة. خلف هذا العدوان حتى الآن حوالي مئة ألف من القتلى والجرحى والمفقودين، وسبب دمارا هائلا في البنية التحتية للمدينة، وأجبر الآلاف على النزوح من مساكنهم، وزاد من مخاطر تفشي الأمراض بين السكان. وفي ظل هذه الظروف، تتعرض المجتمعات داخل قطاع غزة إلى تهديد جديد لا يقل في خطورته عن ما سبق ذكره، يكمن بإمكانية تعرض السكان للمجاعة وسوء التغذية، والذي يرجع بالأساس إلى عدم إمكانية الوصول إلى إمدادات المساعدات الإنسانية بسبب الحصار البري والجوي والبحري والقصف المستمر على غزة. وعليه، فإن أكثر من 90% من السكان داخل القطاع يعانون من انعدام في الأمن الغذائي وقد يواجهون خطر المجاعة.

وتمثل الحرب في السودان، التي دخلت شهرها العاشر، مأساة أخرى تؤثر على المنطقة، وتؤدي إلى أزمة حادة في قطاع الصحة العامة. وفي يومنا هذا، فإن واحدا من كل ستة سودانيين قد أصبح نازحا، وهذه نسبة لا يستهان بها، إذ تشكل 13% من إجمالي نسبة النزوح العالمي، وتساهم بشكل كبير في تفشي الأمراض بين السكان، حيث تم تسجيل عشرة آلاف حالة إصابة بمرض الكوليرا فقط. أضف إلى ذلك أن قرابة 17.7 مليون فرد سوداني، أي أكثر من ثلث سكان البلاد، قد يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد بحلول شهر شباط/فبراير 2024 (المرحلتين الثالثة والرابعة من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي). ومن جهة أخرى، تواجه السودان تحديا آخر في الوقت الراهن، إذ تعتمد غالبية السكان على الزراعة والثروة الحيوانية كمصدر للدخل والغذاء، وقد أدى الوضع الأمني الهش في البلاد إلى تخلي المزارعين عن موسم الزراعة الصيفي - وهو مصدر أساسي للأغذية المستهلكة محليا - لأسباب عديدة منها نزوح المزارعين، وتعطيل تدابير مكافحة الآفات، ومحدودية الموارد المالية.

في السودان



الآثار المترتبة على الصحة العامة

"المخاطر عالية جدا.. ربما تكون هذه واحدة من الصراعات التي تشهد أسرع معدلات تدهور في ما يتعلق بالأمن الغذائي"
- المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبيد عتيقة، تعليقا على الأوضاع في غزة.

إن حالة الجوع والطلب المتزايد على ماء الشرب تقودان الأزمة إلى مرحلة جديدة ومعقدة في غزة مصيرها المجاعة بلا شك. وقد أشار تقرير للأمم المتحدة إلى أن حالات الوفاة بسبب الجوع قد تتجاوز قريبا عدد الضحايا الناجم عن الغارات الجوية. وفي ظل الحرمان المتعمد من الوصول إلى إمدادات الطعام والماء وخدمات الرعاية الصحية، يعيش السكان في غزة أسلوبا حربيا غير إنساني أبدا. ووفقا لتقارير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) فإن انعدام الأمن الغذائي الذي ساد مؤخرا في القطاع قد تجاوز بشكل مثير للقلق جميع النزاعات الكبرى التي حصلت في الآونة الأخيرة.

هذه الحالة المستمرة والطويلة قد تجبر السكان على اللجوء لاستراتيجيات تكيف قصوى بسبب تفاقم انعدام الأمن الغذائي، مثل تخطي وجبات الطعام أو تناول الطعام الفاسد أو استخدام طعام الحيوانات كبديل. قد تؤدي الأزمة أيضا إلى تضخم في أسعار السوق، مما يجعل الطعام وغيره من الضروريات غير متاح أمام السكان.

إن الفئات السكانية الأكثر عرضة للخطر هي فئة الأطفال دون سن الخامسة، والنساء الحوامل، والذين يعانون من أمراض مزمنة تزيد من خطر إصابتهم بالجفاف أو الإسهال أو سوء التغذية الحاد أو مضاعفات الحمل. وقد يؤدي الصراع أيضا إلى تعطيل المقدر على تقديم الخدمات الأساسية، مما يزيد من حدة الاضطرابات الاجتماعية ويعيق التقدم التعليمي والتنموي.

وينطبق الأمر أيضا على السودان، الذي يعاني حاليا من أعلى المعدلات العالمية لسوء التغذية بين الأطفال، مما يؤثر على أكثر من ثلاثة ملايين طفل دون سن الخامسة. كما أن ثلثي السكان في السودان يوشكون على دخول دائرة الفقر المدقع بحلول عام 2025، وهذا يزيد من احتمالية حدوث مجاعة كارثية في البلاد تؤدي إلى خسارة حياة الملايين.

وفي حال استمرت الأوضاع على ما هي عليه الآن، تزداد الحاجة للنظر في تداعياتها المحتملة وطويلة المدى على الصحة العامة للسكان في قطاع غزة والسودان، والتي قد تؤثر على رفاهيتهم وجودة ظروف عيشهم المستقبلية.

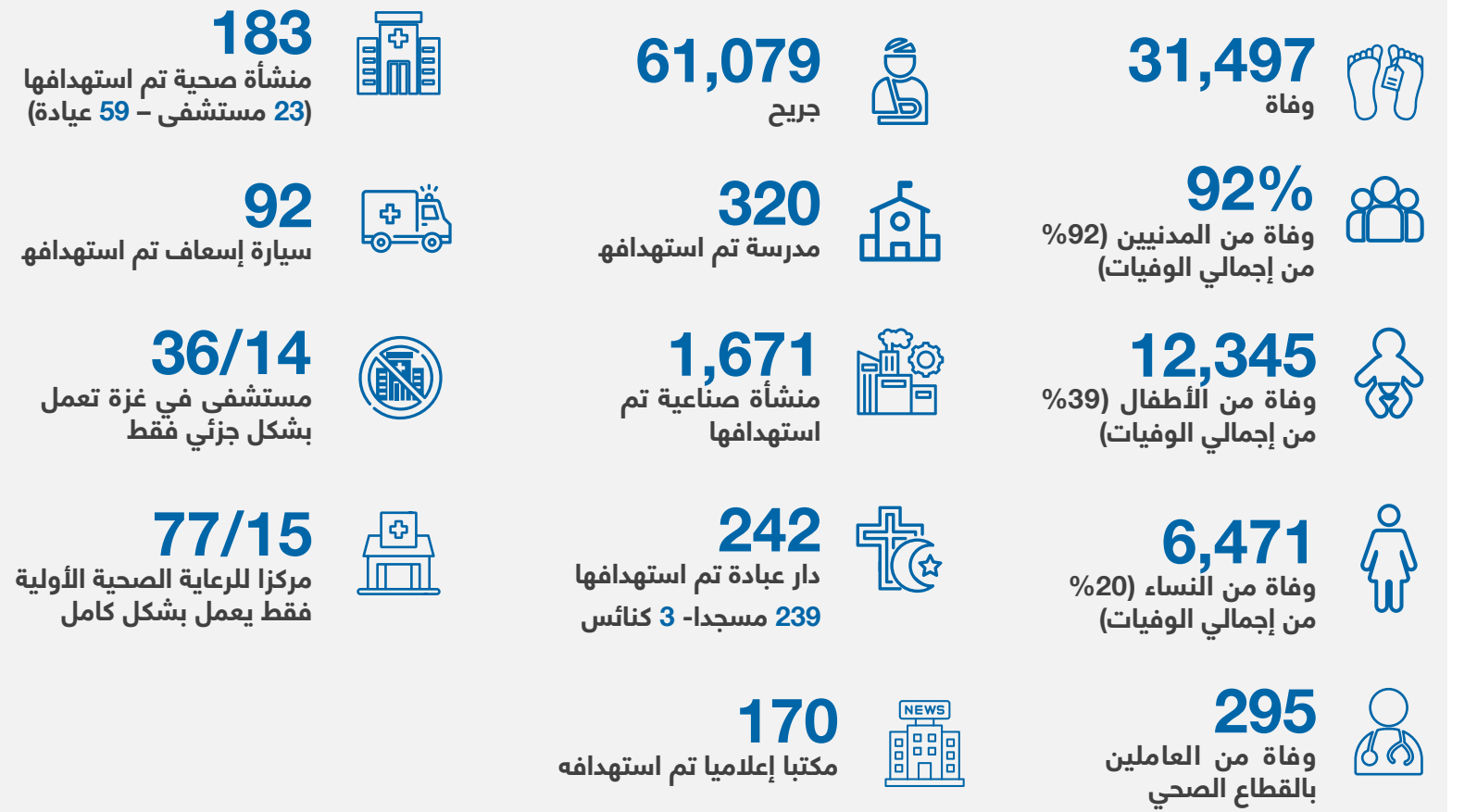


مراجع

- <https://www.oxfam.org/en/press-releases/daily-death-rate-gaza-higher-any-other-major-21st-century-conflict-oxfam>
- <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/100th-day-gaza-genocide-10000-palestinians-killed-missing-or-wounded-enar>
- <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-104-enarhe>
- <https://www.wfp.org/emergencies/palestine-emergency#:~:text=A%20sharp%20escalation%20of%20the,are%20facing%20catastrophic%20hunger%20conditions>
- <https://www.who.int/news/item/15-01-2024-preventing-famine-and-deadly-disease-outbreak-in-gaza-requires-faster-safer-aid-access-and-more-supply-routes>
- https://www.linkedin.com/posts/whoemro_10-reasons-why-the-war-in-gaza-must-stop-activity-7156332305668583424-O3km?utm_source=share&utm_medium=member_android
- <https://www.mercycorps.org/blog/hunger-crisis-intensifies-gaza>
- <https://www.middleeastmonitor.com/20240128-dispatch-from-gaza-palestinians-grind-animal-feed-as-flour-alternative-amid-famine/>
- <https://www.unfpa.org/data/world-population/SD>
- <https://mapaction-maps.herokuapp.com/health>
- https://reports.unocha.org/en/country/sudan/?gad_source=1&gclid=CjwKCAiAk9tBhASEiW41mV_67FIHzPPIWgbmja33xaM_5CJ6P574962yCT-IFWIKft4UVMfeXJBoCpW0QAvD_BWE
- <https://dtm.iom.int/reports/dtm-sudans-internally-displaced-persons-2023-estimates>
- <https://reliefweb.int/report/sudan/nearly-30000-babies-will-be-born-sudan-over-next-three-months-no-medical-assistance-save-children>
- <https://data.unhcr.org/en/documents/details/106277>
- <https://reliefweb.int/report/sudan/attacks-health-care-bi-monthly-news-brief-27-december-2023-09-january-2024>
- <https://news.un.org/en/story/2024/01/1145882>
- <https://www.savethechildren.net/news/sudan-17000-children-day-fall-crisis-levels-hunger-september>
- <https://www.fao.org/3/cc6598en/cc6598en.pdf>
- <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/bae48ff2f2fc5a869546775b3f010735-0500062021/related/mpo-sdn.pdf>
- <https://www.health-emergency.org/en/epidemics-response-department-federal-ministry-of-health-sudan-surveillance-report-2024>

تم إعداد هذا التقرير من قبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت

إحصائيات وأرقام من غزة - 13 يناير/كانون ثاني 2024

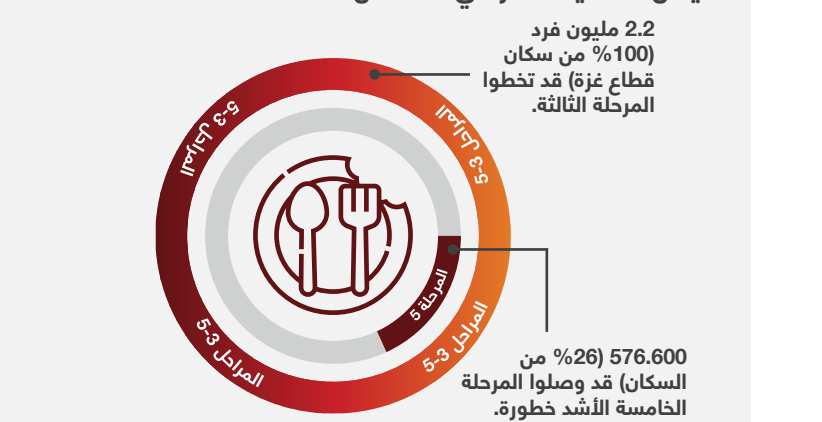


تحديثات حول الأمن الغذائي

4/1 أسر في غزة تعاني من شح الغذاء والمجاعة. وهي حالة توصف على أنها "كارثية"

26% من سكان قطاع غزة (576.000 فرد) استنفدوا إمداداتهم الغذائية وفقدوا قدرتهم على التكيف، مما أدى بهم إلى حالة من الجوع الكارثي والمجاعة الوشيكة (المرحلة الخامسة بحسب التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي).

رسم بياني يوضح حالة انعدام الأمن الغذائي في قطاع غزة بناء على مقياس التصنيف المرحلي المتكامل



المراحل الخمسة لمقياس التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي

- >5% الحد الأدنى
- 10-5% المرحلة الثانية: الشدة
- 15-10% المرحلة الثالثة: الأزمة
- 30-15% المرحلة الرابعة: الأزمة الحادة
- <30% المرحلة الخامسة: المجاعة الكارثية

"فريق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان"